

الأستاذ: لحسين بن شيخ آث ملويا

# مسؤولية السلطة العامة



- المسؤولية على أساس الخطأ

- المسؤولية بدون خطأ

- نظام التعويض

الأستاذ: لحسين بن شيخ آث ملويا



## مسؤولية السلطة العامة

- المسؤولية على أساس الخطأ

- المسؤولية بدون خطأ

- نظام التعويض

جامعة أمحمد بوقرة - بومرداس  
Université M'hamed Bougara - Boumerdes  
المكتبة الجامعية  
رقم الجرد: 00.97.15.4

جامعة أمحمد بوقرة - بومرداس  
Université M'hamed Bougara - Boumerdes  
المكتبة الجامعية  
رقم الجرد: 34.8.19

04 EX9

## الفهرس

- 03 ..... كلمات مضيئة
- 04 ..... تنبيه
- 09 ..... توطئة
- 09 ..... - المسؤولية الأخلاقية والجزائية والمدنية
- 11 ..... - المسؤولية التقصيرية وشبه التقصيرية والتعاقدية
- 12 ..... - المرحلة الأولى: عدم مسؤولية السلطة العامة
- 13 ..... - المرحلة الثانية: نشأة مبدأ مسؤولية السلطة العامة
- 14 ..... - المرحلة الأخيرة: مرحلة الاستقلالية (قرار بلانكو لسنة 1873)
- 16 ..... - مصادر قانون مسؤولية السلطة العامة
- 16 ..... - أسس مسؤولية السلطة العامة
- 19 ..... - خطة الدراسة
- 19 ..... - مراجع الدراسة

## الباب الأول

### أسس مسؤولية السلطة العامة

- 24 ..... - تمهيد

### البصير الأذن: المسؤولية على أساس الخطأ

- 25 ..... - تمهيد
- 26 ..... المبحث الأول: الخطأ المشترط لقيام المسؤولية
- 26 ..... المطلب الأول: الخطأ وعدم المشروعية
- 28 ..... المطلب الثاني: إثبات الخطأ
- 33 ..... المطلب الثالث: تطبيقات القانون والقضاء الجزائيين
- ..... الفرع الأول: مسؤولية الإدارة عن الأضرار اللاحقة بمستعمل المباني والأشغال
- 33 ..... - العمومية
- 34 ..... أولاً: عدم تسييح بركة مائة

- 1 - انعدام الصيانة العادية ..... 35
- 2 - الإهمال ..... 36
- ثانيا: سوء تسيير وعدم صيانة منشآت مائية ..... 38
- ثالثا: سوء تثبيت حاجز حديدي ..... 42
- رابعا: عدم اتخاذ الاحتياطات اللازمة بشأن عمود كهربائي ..... 43
- خامسا: عدم صيانة حديقة عمومية ..... 47
- الفرع الثاني: المسؤولية عن فعل المعلمين والمربين ..... 50
- أولا: مسؤولية المعلمين ومن في حكمهم في القانون القديم ..... 50
- 1 - مسؤولية الحرفيين عن فعل المتمرنين ..... 50
- الأشخاص المسؤولين ..... 51
- شروط المسؤولية ..... 51
- 2 - مسؤولية المعلمين عن أفعال تلاميذهم ..... 51
- أ - القواعد العامة ..... 52
- مفهوم المعلم ..... 53
- الإخلال بالرقابة (عيب الرقابة) ووقت الرقابة ..... 54
- ب - القواعد الخصوصية المطبقة على المعلمين العموميين ..... 55
- شروط الحلول ..... 56
- آثار الحلول ..... 57
- الإجراءات ..... 57
- ثانيا: مسؤولية المعلمين أو من في حكمهم في القانون الجديد لسنة 1975 ..... 58
- 1 - الأشخاص المسؤولين ..... 59
- 2 - أساس المسؤولية ..... 61
- ما يجب على الضحية إثباته ..... 61
- ما هو الضرر الذي يسأل عنه المعلم أو من في حكمه؟ ..... 61
- 3 - كيفية التخلص من المسؤولية ..... 66

- 4 - حلول مسؤولية الدولة محل مسؤولية المعلم أو المربي ..... 66
- 5 - قواعد الاختصاص ..... 67
- ثالثا: كلمة بشأن إلغاء المادة 135 من القانون المدني ..... 68
- 1 - الأشخاص المسؤولين ..... 68
- 2 - الأشخاص الخاضعين للرقابة ..... 69
- 3 - الضرر الذي يسأل عنه المكلف بالرقابة ..... 69
- 4 - كيفية التخلص من المسؤولية ..... 69
- 5 - عدم حلول مسؤولية الدولة محل مسؤولية المعلم ..... 70
- الفرع الثالث: مسؤولية الإدارة في حالة التعدي ..... 70
- أولا: المساس الخطير بالملكية الخاصة أو بحرية أساسية ..... 71
- ثانيا: يجب أن يكون تصرف الإدارة غير مشروع وخطير ..... 71
- أعمال تطبيقية: قرار مجلس الدولة في 19 / 02 / 2001 ..... 76
- المبحث الثاني: اشتراط الخطأ الجسيم في المسؤولية الإدارية.** ..... 79
- تمهيد ..... 79
- المطلب الأول: التطبيقات القضائية في فرنسا ..... 82
- الفرع الأول: التخلي عن الخطأ الجسيم في مادة النشاط الطبي ..... 82
- 1 - الاكتفاء بالخطأ البسيط ..... 84
- 2 - ممارسة أعمال طبية في ظروف غير نظامية ..... 87
- 3- القطاع الخاص الاستشفائي ..... 88
- الفرع الثاني: الحالات التي لا يشترط فيها الخطأ الجسيم إلا نسيا ..... 88
- أولا: الشرطة الإدارية ..... 89
- ثانيا: تقدير وتحصيل الديون العامة ..... 92
- ثالثا: نشاطات الرقابة ..... 94
- الفرع الثالث: الاشتراط الثابت لخطأ جسيم ..... 96
- أولا: نشاط مرفق السجون ..... 96

- 97.....ثانيا: مصالح الإنقاذ والكفاح ضد الحريق.....
- 98.....الفرع الرابع : حالات خصوصية لاشتراط الخطأ الجسيم.....
- 98.....المطلب الثاني: التطبيقات القضائية في الجزائر.....
- 99.....أولا: مسؤولية المستشفيات.....
- 105.....ثانيا: نشاط المؤسسات العقابية.....
- 110.....ثالثا: مكافحة الحريق.....
- 113.....المبحث الثالث: اشتراط خطأ جسيم في مادة تسيير مرفق القضاء.....
- 113.....المطلب الأول: في فرنسا.....
- 113.....الفرع الأول : المسؤولية عن أعمال القضاء العادي.....
- 114.....أولا: التطور القضائي.....
- 115.....ثانيا: قانون 05 يوليو 1972.....
- 116.....ثالثا: حدود اشتراط الخطأ الجسيم.....
- 118.....الفرع الثاني: المسؤولية عن أعمال القضاء الإداري.....
- 119.....المطلب الثاني: في الجزائر.....
- 120.....الفرع الأول: التعويض عن الغلط القضائي في قانون الإجراءات الجزائية.....
- 120.....أولا: مسؤولية الدولة عن الحبس المؤقت غير المبرر.....
- 121.....1- الشروط الموضوعية لمنح التعويض.....
- 122.....2- الجهة المختصة للفصل في طلب التعويض.....
- 123.....3- القواعد الإجرائية.....
- 123.....- إجراءات التحقيق.....
- 124.....- جلسة المرافعة.....
- 125.....- القرار الصادر في دعوى التعويض.....
- 127.....ثانيا: مسؤولية الدولة عن الغلط القضائي.....
- 128.....1 - الشروط الموضوعية.....
- 129.....2 - الشروط الإجرائية.....
- 130.....3 - حق الرجوع الممنوح للدولة.....

- 130 ..... الفرع الثاني: مخاصمة القضاة
- 132 ..... **المبحث الرابع: الخطأ الشخصي والخطأ المرفقي**
- 132 ..... المطلب الأول: في القضاء الفرنسي
- 132 ..... الفرع الأول: التمييز بين الأخطاء المرفقية والأخطاء الشخصية
- 134 ..... أولاً: فكرة الخطأ المرفقي
- 135 ..... ثانياً: الأنماط الثلاث للأخطاء الشخصية
- 135 ..... 1 - الأخطاء المرتكبة في ممارسة الوظيفة
- 139 ..... 2 - الأخطاء المرتكبة خارج ممارسة الوظائف لكن غير خالية من أية علاقة معها
- 139 ..... النوع الأول: الخطأ المرتكب بمناسبة أداء الخدمة
- النوع الثاني: الخطأ المرتكب خارج الخدمة لكن بفضل وسائل وضعها المرفق
- 139 ..... تحت تصرف العون
- 141 ..... 3 - الخطأ الخالي من أية علاقة مع المرفق
- 142 ..... - الخطأ المرفقي والخطأ الجزائي
- 143 ..... الفرع الثاني: حقوق الضحية
- 144 ..... أولاً: نظام الجمع بين المسؤوليات
- 144 ..... 1 - الوضعية الأولى
- 146 ..... 2 - الوضعية الثانية
- 148 ..... 3 - الوضعية الثالثة
- 151 ..... ثانياً: المقتضيات التشريعية الخصوصية: إحلال المسؤولية
- 151 ..... الفرع الثالث: العلاقة ما بين الأشخاص العموميين وأعوانهم
- 151 ..... أولاً: حقوق الشخص العمومي ضد العون
- 152 ..... 1 - عدم المسؤولية الأولية للأعوان العموميين في مواجهة الإدارة
- 153 ..... 2 - قضية " لا ريال دلفيل " Laruelle - Delville
- 161 ..... ثانياً: حقوق العون ضد الشخص العمومي
- 162 ..... المطلب الثاني: في القضاء الجزائري

- 162..... الفرع الأول: التمييز بين الخطأ الشخصي والخطأ المرفقي.
- 162..... أولاً: تعريف الخطأ المرفقي وحالاته .....
- 163..... - حالات الخطأ المرفقي .....
- 163..... 1 - التنظيم السيئ للمرفق العام.....
- 163..... 2 - التسيير السيئ للمرفق العام.....
- 171..... 3 - عدم سير المرفق العام .....
- 174..... ثانياً: التمييز بين الخطأ الشخصي والخطأ المرفقي .....
- 174..... 1 - الخطأ العمدي .....
- 175..... 2 - الخطأ الجسيم غير العمدي.....
- 176..... 3 - الجرم الجنائي للعون العمومي.....
- 176..... أ - الجرائم العمدية .....
- 181..... ب - الجرائم غير العمدية .....
- 185..... الفرع الثاني: حقوق الضحية.....
- 186..... أولاً: اقتران الخطأ المرفقي بالخطأ الشخصي .....
- 187..... ثانياً: الخطأ الشخصي وجمع المسؤوليات .....
- 188..... 1 - الخطأ المرتكب خلال الخدمة أو بمناسبة ذلك.....
- 188..... 2 - الخطأ المرتكب خارج الخدمة.....
- 190..... الفرع الثالث: علاقة الأشخاص العمومية بأعوانها .....
- 190..... أولاً: دعوى العون ضد الإدارة.....
- 192..... ثانياً: دعوى الإدارة ضد العون .....
- 194..... ثالثاً: دعوى الإدارة ضد الغير .....
- 195..... - الطريقة الأولى: أن تكون دعوى التعويض مطروحة على القضاء .....
- 195..... - الطريقة الثانية: أن لا يبادر العون برفع دعوى التعويض .....
- 197..... - أعمال تطبيقية: قرار مجلس الدولة في 21 / 12 / 2004.....

- 204..... كلمات مضيئة
- 205..... تنبيه

### الفصل الثاني: المسؤولية بدون خطأ

- 207..... تمهيد
- 208..... **المبحث الأول: المسؤولية على أساس المخاطر**
- 209..... المطلب الأول: المسؤولية بفعل الأشغال العمومية
- 209..... الفرع الأول: في القضاء الفرنسي
- 211..... أولاً: التمييز بين الغير والمستعمل
- 212..... ثانياً: حالة كون المضرور من الغير
- 212..... الفرع الثاني: في القضاء الجزائري
- 215..... المطلب الثاني: المسؤولية بدون خطأ لفائدة معاونين العرضيين للمرافق العامة.
- 216..... الفرع الأول: في القضاء الفرنسي
- 216..... أولاً: تحقق المعاونة العرضية
- 218..... ثانياً: شروط تطبيق نظام المسؤولية بدون خطأ
- 218..... 1- أن تكون المعاونة مبررة
- 219..... 2- أن تقدم المعاونة لمرفق عمومي
- 221..... الفرع الثاني: في القضاء الجزائري
- 225..... المطلب الثالث: المسؤولية عن المخاطر الخصوصية للضرر
- 225..... الفرع الأول: الحلول القضائية في فرنسا
- 225..... أولاً: الأشياء الخطيرة
- 226..... 1- المتفجرات
- 227..... 2- الأسلحة والآلات الخطيرة

- 288..... الفرع الثالث: الاتجاه نحو المسؤولية على أساس الخطأ
- 290..... المطلب الثاني: المسؤولية عن فعل القرارات الإدارية
- 290..... الفرع الأول: المسؤولية عن فعل القرارات الإدارية في القضاء الفرنسي
- 291..أولاً: الأعباء المفروضة من طرف قرار فردي (قضاء كويتياس لسنة 1923)
- 294..... ثانياً: الأعباء الناتجة عن قرار تنظيمي
- 297..... الفرع الثاني: المسؤولية عن فعل القرارات الإدارية في القضاء الجزائري
- 298..... أولاً: مسؤولية الإدارة عن قراراتها غير المشروعة
- 301..... ثانياً: مسؤولية الإدارة عن قراراتها المشروعة
- الفرع الثالث: التطبيقات التشريعية للمسؤولية عن فعل القرارات  
المشروعة في القانون الجزائري
- 302.....
- 303..... أولاً: القانون المدني
- ثانياً: الأمر رقم 26/74 المؤرخ في 20 فبراير 1974 المتضمن تكوين  
احتياطات عقارية لصالح البلديات
- 304.....
- 304..... ثالثاً: قانون نزع الملكية من أجل المنفعة العمومية
- 305..... رابعاً: المرسوم رقم 131/88 المنظم للعلاقات بين الإدارة والمواطن
- 307..... أعمال تطبيقية: قرار مجلس الدولة في 01/04/2003
- 311..... المطلب الثالث: المسؤولية عن عدم تنفيذ القرارات القضائية في القضاء الجزائري
- 313..... الفرع الأول: حكم المادة 324 من قانون الإجراءات المدنية
- 317..... الفرع الثاني: تدخل المشرع
- أولاً: القانون رقم 91/02 المحدد للقواعد الخاصة المطبقة على بعض أحكام القضاء
- 317.....
- 318..... ثانياً: القانون رقم 09/01 المتضمن تعديل قانون العقوبات
- 320..... المطلب الرابع: المسؤولية عن الأضرار الدائمة للأشغال العامة

- 324..... كلمات مضیئة
- 325..... تنییه

## الباب الثاني نظام التعویض

- 329..... تمهید

### البصن الأول: طلب التعویض

- 331..... المبحث الأول: تحديد الشخص المسؤول عن دفع التعویض
- 331..... المطلب الأول: تحديد الشخص المسؤول في حالة تنفيذ مرفق عام
- 333..... المطلب الثاني: تحديد الشخص المسؤول في حالة تصرف إدارة باسم إدارة أخرى
- 337..... المطلب الثالث: تحديد الشخص المسؤول في حالة الازدواج الوظيفي
- 338..... المطلب الرابع: تحديد الشخص المسؤول في حالة التعاون بين أشخاص عموميين
- 340..... المطلب الخامس: تحديد الشخص المسؤول في حالة تداخل الاختصاصات
- المطلب السادس: تحديد الشخص المسؤول في حالة تفویض استغلال مرفق لشخص من القانون الخاص أو لمؤسسة عمومية
- 340.....
- 341..... المطلب السابع: تحديد الشخص المسؤول عن الأضرار الناتجة عن الأشغال العامة
- 343..... - أعمال تطبيقية: قرار مجلس الدولة في 29 / 02 / 2001
- 347..... المبحث الثاني: شروط رفع دعوى التعویض

- 347..... تمهيد
- 348..... المطلب الأول: مدى اشتراط القرار السابق
- 349..... الفرع الأول: رأي الأستاذ عوابدي عمار
- 350..... الفرع الثاني: رأي الأستاذ رشيد خلوفي
- 351..... الفرع الثالث: رأي الأستاذ مسعود شيهوب
- 353..... الفرع الرابع: رأينا في الموضوع
- 355..... الفرع الخامس: موقف القضاء الجزائري
- 357..... - الوضعية في قانون الإجراءات المدنية والإدارية الحالي
- 357..... المطلب الثاني: ميعاد رفع دعوى التعويض
- 359..... - الوضعية في قانون الإجراءات المدنية و الإدارية الحالي
- 359..... المطلب الثالث: الخصوصيات المتعلقة بالمدعي في دعوى التعويض
- 359..... الفرع الأول: تقديم طلب التعويض من شخص غير الضحية
- 360..... الفرع الثاني: انتقال الحق في التعويض للغير
- 360..... أولاً: في الضرر اللاحق بالأموال
- 361..... ثانياً: في الضرر اللاحق بالأشخاص
- 362..... الفرع الثالث: حق الضحية الانعكاسية في التعويض
- 363..... **المبحث الثالث: التعويضات التبعية**
- 363..... المطلب الأول: الفوائد التأخيرية
- 365..... المطلب الثاني: فوائد الفوائد

المطلب الثالث: الفوائد التعويضية ..... 366

أعمال تطبيقية: قرار المحكمة العليا في 10 / 01 / 2001 ..... 367

### الفصل الثاني: شروط استحقاق التعويض

المبحث الأول: الضرر ..... 369

المطلب الأول: أن يكون الضرر محققا ..... 370

المطلب الثاني: مبدأ التعويض العادل لكل الأضرار ..... 374

الفرع الأول: الضرر المادي والضرر المعنوي ..... 374

الفرع الثاني: الضرر المباشر والضرر الانعكاسي ..... 382

المطلب الثالث: الأضرار غير القابلة للتعويض ..... 383

المبحث الثاني: علاقة سببية مؤثرة ..... 384

المطلب الأول: تقدير السببية ..... 385

المطلب الثاني: الأسباب الأجنبية ..... 389

الفرع الأول: خطأ الضحية ..... 389

الفرع الثاني: خطأ الغير ..... 391

الفرع الثالث: القوة القاهرة ..... 392

الفرع الرابع: الحالة الطارئة ..... 394

المطلب الثالث: نتائج السبب الأجنبي ..... 396

الفرع الأول: نتائج القوة القاهرة وخطأ الضحية ..... 396

أولاً: تطبيقات قضائية بشأن القوة القاهرة ..... 396

ثانياً: تطبيقات قضائية بشأن خطأ الضحية ..... 398

- 401..... الفرع الثاني: نتائج خطأ الغير.
- 403 ..... **المبحث الثالث: استبعاد الحق في التعويض بسبب وضعية الضحية.**
- 405 ..... المطلب الأول: أن تكون الضحية في وضعية غير مشروعة.
- 408..... - أعمال تطبيقية: قرار مجلس الدولة في 11 / 05 / 2004.
- 412 ..... المطلب الثاني: أن تكون وضعية الضحية مؤقتة.
- 413 ..... المطلب الثالث: أن يكون الضحية قابلا للمخاطر.
- البَابُ الثَّلَاثُ: نطاق التعويض**
- 415 ..... **المبحث الأول: مبدأ التعويض الكلي للضرر.**
- 417 ..... **المبحث الثاني: تاريخ تقييم الضرر.**
- 418 ..... المطلب الأول: الأضرار اللاحقة بالأموال (قرار أرملة باسكال).
- 420 ..... المطلب الثاني: الأضرار اللاحقة بالأشخاص.
- 426 ..... **المبحث الثالث: الإنقاصات الواردة على التعويض.**
- 426 ..... المطلب الأول: الإنقاصات التي لا تحدث تخفيفا في مسؤولية محدث الضرر..
- 428 ..... المطلب الثاني: الإنقاصات التي تحدث تخفيفا في مسؤولية محدث الضرر .....
- 430 ..... **المبحث الرابع: الأنظمة الخصوصية للتعويض.**
- 430 ..... المطلب الأول: في القانون الفرنسي.
- 432 ..... المطلب الثاني: في القانون الجزائري.
- 433 ..... **المبحث الخامس: التعويض المؤقت.**
- 435 ..... الفهرس



ISBN 9947 265802



9789947 265802